

101 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - العقيدة

الواسطية 71) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم واله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

وبعد بعون الله وتوفيقنا نستأنف الدرس لا نزال في قصة الوسطية وفيها عبر ومناهج عجيبة للشيخ رحمه الله وصلنا الى وين؟ مئة وواحد نعم تفضل. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. فلما كان المجلس الثاني يوم الجمعة يوم الجمعة في اثني عشر رجب قد - 00:00:20

احذروا اكثر شيوهم ممن لم يكن حاضرا ذلك المجلس. واحضروا معهم زيادة صفي الدين الهندي. وقالوا هذا افضل الجماعة وشيخهم في علم الكلام وبحثوا فيما بينهم واتفقوا وتواطؤوا وحضروا بقوة واستعداد غير ما كانوا عليه. لان المجلس - 00:00:40
اول اتاهم بغتة. وان كان ايضا بغتة للمخاطب الذي هو المسؤول والمجيب والمناظر. فلما اجتمعنا وقد احظرت ما كتبته من الجواب عن اسئلتهم المتقدمة الذي طلبوا تأخيرها الى اليوم حمدت الله بخطبة الحاجة. خطبة ابن مسعود رضي الله عنه - 00:01:00
ثم قلت ان الله تعالى امرنا بالجماعة والائتلاف. ونهانا عن الفرقة والاختلاف. وقال لنا في القرآن واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا - 00:01:20

من بعد ما جاءهم البينات. وربنا واحد وكتابتنا واحد ونبينا واحد واصول واصول الدين لا تحتل التفرق والاختلاف. وانا اقول ما يوجب الجماعة بين المسلمين وهو متفق عليه بين السلف. فان وافق الجماعة فالحمد لله والا فمن - 00:01:40
خالفني بعد ذلك كشفت له الاسرار وهتكت الاستار وبينت المذاهب الفاسدة التي افسدت الملل والدول وانا نذهب الى سلطان الوقت على البريد. واعرفه من الامور ما لا اقله في هذا المجلس. فان للسلم كلاما وللحرب كلاما. وقلت لا شك - 00:02:00
لان الناس يتنازعون. يقول هذا انا حنبلي ويقول هذا انا اشعري. ويجري بينهم تفرق وفتن واختلاف على امور لا يعرفون وانا قد احضرت ما يبين اتفاق المذاهب فيما ذكرته. واحضرت كتابة بين كذب مفتري. فيما ينسب الى الشيخ ابي الحسن الاشعري - 00:02:20

رحمه الله تأليف الحافظ ابي القاسم بن عساكر رحمه الله وقلت لم يصنفوا في اخبار الاشعري المحمود كتاب مثل هذا وقد ذكر فيه لفظه الذي ذكره في كتابه الابانة. فلما انتهيت الى ذكر المعتزلة سألت الامير عن معنى المعتزلة. وقلت كان الناس - 00:02:40
في قديم الزمان قد اختلفوا في الفاسق الملي وهو اول اختلاف حدث في الملة هل هو كافر او مؤمن؟ فقالت الخوارج انه وقالت الجماعة انه مؤمن وقالت طائفة نقول هو فاسق لا مؤمن ولا كافر. ننزله منزلة منزلة بين المنزلتين - 00:03:00

وخلدوه في النار واعتزلوا حلقة الحسن البصري واصحابه. رحمه الله تعالى فسموا معتزلة. وقال الشيخ الكبير بجبته ورداءه ليس كما قلت. ولكن اول مسألة اختلف فيها المسلمون مسألة الكلام. وسمي المتكلمون متكلمين لاجل تكلمهم في ذلك - 00:03:20
وكان اول من قالها عمرو بن عبيد ثم خلفه بعد موته عطاء بن نواصل هكذا قال وذكر نحو من هذا فغضبت عليه وقلت وهذا كذب مخالف للاجماع. وقلت له لا ادب ولا فضيلة. لا تأدبت معي في الخطاب ولا اصبت في الجواب. ثم قلت - 00:03:40

الناس اختلفوا في مسألة الكلام في خلافة المأمون. وبعدها في اواخر المئة الثانية. واما المعتزلة فقد كانوا قبل ذلك بكثير. في زمن عمرو ابن عبيد بعد موت الحسن البصري في اوائل المئة الثانية. ولم يكن اولئك قد تكلموا في مسألة الكلام ولا تنازعوا فيها. وانما اول بدعة - [00:04:00](#)

تكلّمهم في مسائل الاسماء والاحكام والوعيد. فقال هذا ذكره الشيخستاني في كتاب الملل والنحل. فقلت الشهرستاني ذكر ذلك باسم المتكلمين لما سموا متكلمين لم يذكره في اسم المعتزلة. والامير انما سأل عن اسم المعتزلة وانكر الحاضرون عليه - [00:04:20](#) وقالوا غلطت وقلت في ضمن كلامي انا اعلم كل بدعة حدثت في الاسلام. واول من ابتدعها وما كان سبب ابتداعها وايضا فما ذكره الشيخ ستاني ليس بصحيح في اسم المتكلمين. فان المتكلمين كانوا يسمون بهذا الاسم قبل منازعتهم في مسألة الكلام - [00:04:40](#) وكانوا يقولون عن واصل بن عطاء انه متكلم. ويصفونه بالكلام ولم يكن الناس قد اختلفوا في مسألة الكلام. وقلت انا وغيري انما هو وواصل بن عطاء اي لا عطاء بن واصل كما ذكره المعتزض قلت وواصل لم يكن بعد موت عمرو ابن عبيد وانما كان قريبه وقد روي ان واصل - [00:05:00](#)

تكلّم مرة بكلام يعني هذه الصورة تصور لنا انهم في كل زمن وفي كل حال قد يتصدر بعض الفرق وبعض الفئات من الناس من لا يكون عنده من العلم ما يجعله اهل لذلك. انما يتصدر بالتبعية او بالمشيخة التي تكون على الاهواء والبدع الى اخره. وهذا خلاف ما - [00:05:20](#)

ما عند اهل السنة. اهل السنة لا يتصدرهم بحمد الله الا من هو جدير في العلم هؤلاء خصوم الشيخ من اهل البدع والاهواء والمتكلمين يعتبر هذا الذي تكلّم بهذا الكلام الجزاف اللي هو بدعي عند مبتدئين من طلاب العلم - [00:05:47](#)

واخطأ اخطاء مضاعفة. يعتبر عند القوم رأس والتاريخ يعد نفسه الان. يعني عندما نلحظ المرجعية لبعض الشباب الذين تفلتوا عن المرجعية الشرعية حتى من المتدينين والدعاة احيانا الذين تفلتوا عن المرجعية الشرعية الحقيقية علمائنا الكبار وطلاب العلم - [00:06:05](#)

المأمونين المؤمنون مناهجهم لما تفلتوا عن هذه المرجعية اتخذوا رؤوسا جهالا فكانوا يعني يأخذون عنهم ويتلقون بلا تمييز ولا تمحيص وما اكثر جهالات هؤلاء القوم مجاهلات تتراكم حتى تصبح هذه الجهالات وكأنها حقائق - [00:06:27](#) يعني من نماذج ذلك انا قرأت بالامس بل اليوم يعني مقالة عجيبة صدرت عن مفكر في الموقف من بعض الفرق الكبيرة اليوم هذا المفكر له جمهور من الشباب خاصة اللي عندهم نزعة عقلانية. النزعة العقلية نزعة الرأي وحب الرأي واستبداد بالرأي الى اخره والاعتداد بالرأي - [00:06:47](#)

ان صح التعبير هذا الرجل لما قرأت مقالته وجدت عشرات الجهالات في مقالة في ثلاثة اعمدة او اربعة من نصف صفحة الجريدة عشرات الجهالات جهلات مركبة ثم اضاف الصحفيون الذي عارضوا هذه المقالة وفرحوا بها اضافوا ايضا جهلات مركبة من ضمنها دعوة صدروا بها عنوان في الجريدة - [00:07:11](#)

المعنية التي قرأتها وربما قرأها بعضكم ان الخلاف بين السنة والجماعة انما هو في خمسة بالمئة وخمسة وتسعين بالمئة متفق عليه. بين السنة والجماعة والشيعة والامامية الرافضة مين قالها؟ والله لا الرافضة يقولون هذا ولا اهل السنة يقولون هذا ان الخلاف خمسة بالمئة لو كان خلاف خمسة بالمئة انتهينا فعلا يا اخوان بل لو كان الخلاف ثلاثين بالمئة - [00:07:35](#)

انا ان شاء الله هنوب عن اهل السنة من الان خلاص متنازلين ما عاد في اشكال. ينتهينا الثلاثين بالمئة ذي نصفها بيننا بالود التناصح الجاد وننتهي خمسين بالمئة الاصول مختلفة متضادة. وليس القصد الاجتهاديات حقيقة وهذا يعني مغالطة عجيبة وغلط مركب - [00:07:58](#)

هم يقولون انتم تاخذون عليهم السدل في وكذا وتاخذون عليهم بعضهم. من قال ان هذي مآخذنا الامر اختلف عليه الامر بسيط وليس الخلاف بينهم في الفقه وان كان يوجد عندهم في الفقه ما يعارضون بالدالة المتواترة لكن ليس هذا هو الاصل. الاصل انفلات - [00:08:20](#)

في الاصول لم يبق بينهم من الاصول شيء وانا اتحدى هذا الكاتب او غيره ممن يتوهمون قوله انه حق وهؤلاء الصحفيون تحداهم ان نكون نتفق على اصل من الاصول واحد وانتم طلاب علم اللي عندكم - [00:08:41](#)

في هذا الشيء يفيدني ارجو ان يزودني به. ان كان نتفق مع الرفض الامامية الجعفرية. في اصل واحد فليأتون به. وانتم فكروا ولا تظن هذا من باب الغرور ولا التحدي ابدا هذا لا دين الله به - [00:08:59](#)

ما نتفق معهم في اصل من الاصول واحد حتى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رئاسة رأس الاسلام شهادة ان لا اله الا الله ان يشهد ان لا اله الا الله من يدعو غير الله - [00:09:14](#)

ويجعل هذا الدعاء هو يعني مقتضى التوحيد فاذا وانا اتكلم عن منهج يا اخوان اياكم ان تقفز اذهانكم كما يفعل الجاهلون الى مسألة الافراد. يوجد من افرادهم من لا يشرك يوجد من - [00:09:24](#)

قادم من يوافقنا على بعض الامور. من يوجد من افرادهم من يستحي ان يذكر اصولهم هذا يوجد في كل الامم. لكن الكلام عن الاصول التي نحن يتحاكمون اليها الى يومنا هذا - [00:09:38](#)

وذكر ايضا من المغالطات قال هذه الامور يعني واضحة غلطات ولا مليان هي مغالطات وهذا الرجل يمثل السنة بزعمه انه علمت ان علماء الشيعة اعلم بمذهب السنة من علماء السنة بمذهب الشيعة. كذب. ويعتبر هذي حقيقة - [00:09:48](#)

لا تقبل جدل. يقول علمت ان علماء الشيعة يعلمون عن السنة اكثر مما يعلم علماء السنة عن الشيعة الفري بعينها بل الحقيقة والحقيقان. والعجيب انه في نفس الجريدة ذكروا انه آ يعني علماء الرفض - [00:10:08](#)

ايران جرى لهم اختبار ونغضبهم رسب في احاطته بالدين اغلبهم اختبار قياسي في نفس الجريدة بس هذا خبر وهذا خبر في ايران سو اختبار قياسي لمدى علم من يسمون انفسهم علماء دين مدى علمهم فرسب اكثرهم فشوفوا هذي حقيقة بارقام وهذا وهم - [00:10:25](#)

وهذا يجعل وهم حقيقة والارقام تعلن في نفس الجريدة وهذا من يعني من آ عجائب ومن توفيق الله عز وجل. انه يوجد في نفس الجريدة احصائية تثبت ان اكثر علماء الشيعة لا يعرفون دينهم. فظلا ان يعرفوا دين اهل السنة وهذي حقيقة - [00:10:44](#)

علماء الرفض من اجهل الناس بمذهب اهل السنة والجماعة ولا يطبقون قراءته اصلا الا عندما يضطرون للمجادلة او التنبيش عن الاخطاء والتنبيش عن الزلات فنعم بعضهم قد يلجأ والا فهذه هذا منكر حقيقة عظيم ان يأتي واحد يفكر يسمى - [00:11:02](#)

من اهل السنة ويتكلم نيابة عنهم. ثم يقول ان علماء السنة اجهل من الشيعة بمذهب. هذي هذي مصيبة حقيقة وكارثة وهذا مما يخلط الاوراق على طلاب العلم والمبتدئين وبعض يعني الشباب المتوثب لمثل هذه الامور. نعم نستمر في القراءة. الشاهد او هذا سببه انه - [00:11:22](#)

كشف كشف يعني جهل واحد من رؤوس القوم من اهل البدع ببديهييات ما يفرق بين واصل وعمر بن عبيد ما يفرق بين علم الكلام وبين مسألة الفاسق الملي خلط. ثم يثق بمعلومات ليس عنده فيها وسيلة للتوثق. ولا لو انه يعني اه احترم نفسه - [00:11:42](#)

شكت لننا يفضحوا الشيخ لكن الغرور والتعالي وعدم التثبت جعله يتورط. نعم. قد روي ان واصلا تكلم مرة بكلام فقال قال عمرو بن عبيد لو بعث نبي ما كان يتكلم باحسن من هذا وفصاحته مشهورة حتى قيل انه كان الثغ وكان يحترز عن الراء - [00:12:02](#)

قيل له امر الامير ان يحفر بئر فقال اوعز القائد ان يقلب قلب في الجادة. ولما انتهى الكلام الى ما قاله الاشعري قال الشيخ المقدم فيهم لا ريب ان الامام احمد امام عظيم القدر ومن اكبر ائمة الاسلام لكن قد انتسب اليه اناس - [00:12:22](#)

من ابتدعوا اشياء فقلت اما هذا فحق وليس هذا من خصائص احمد بل ما من امام الا وقد انتسب اليه اقوام هو منهم بريء قد انتسب الى ما لك اناس مالك منهم بريء وانتسب الى الشافعي اناس هو بريء منهم وانتسب الى ابي حنيفة اناس - [00:12:42](#)

وبرئ منهم وقد انتسب الى موسى عليه السلام اناس هو منهم بريء وانتسب الى عيسى عليه السلام اناس هو منهم بريء قد انتسب الى علي بن ابي طالب اناس هو بريء منهم. ونبينا صلى الله عليه وسلم قد انتسب اليه من القرامطة والباطنية وغيرهم - [00:13:02](#)

من اصناف الملحدة والمنافقين من هو بريء منهم وذكر في كلامه انه انتسب الى احمد ناس من الحشوية والمشبهة ونحو هذا الكلام

فقلت المشبه والمجسم في غير اصحاب الامام احمد اكثر منهم فيهم. وهؤلاء اصناف الاكراد كلهم شافعية - 00:13:22
وفيه من التشبيه والتجسيم ما لا يوجد في صنف اخر واهل جيلان فيهم شافعية وحنبلية. قلت واما الحنبلية المحضة فليس من ذلك ما في غيرهم. وكان من تمام الجواب ان الكرامية المجسمة كلهم حنفية. وتكلمت على لفظ الحشوية ما ادري جوابا عن -

00:13:42

قال الامير او غيره او عن غير جواب فقلت هذا اللفظ اول من ابتدعه المعتزلة. فانهم يسمون الجماعة وسواد يسمون الجماعة والسواد الاعظم الحشو كما تسميهم الرافضة الجمهور وحشو الناس هم عموم الناس وجمهورهم وهم غير الاعيان المتميزين -

00:14:02

يقولون هذا من حشو الناس كما يقال هذا من جمهورهم. واول من تكلم بهذا عمرو بن عبيد وقال كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه حشوبا المعتز سموا الجماعة حشوا كما تسميهم الرافضة الجمهور. وقلت لا ادري في المجلس الاول او الثاني اول من قال ان الله

جسم - 00:14:22

هشام ابن الحاكم الرافضي وقلت لهذا الشيخ من في اصحاب الامام احمد رحمه الله حشوي بالمعنى الذي تريده الاثرم ابو ابو داود المروزي الخلال ابو بكر عبد العزيز ابو الحسن التميمي ابن حامد القاضي ابو يعلى ابو الخطاب ابن عقيل - 00:14:42
رفعت صوتي وقلت سمهم قل لي من هم؟ من هم؟ ابي كذب ابن الخطيب وافترائه على الناس في مذاهبهم تبطل الشريعة وتندرس مع عالم الدين كما نقله وغيره عنهم انهم يقولون ان القرآن القديم هو اصوات القارئین. طبعاً تلاحظون في الهامش التهميش قال

المهمش اذا كان نسخ - 00:15:02

هكذا ورد في المطبوع ولعل الصواب من هم من هم؟ انا في تقديري ان العبارة صحيحة هو كانه قال قل لي منهم؟ من هم الذين تعنيهم قل لي من من من من اصحاب الامام احمد من الذي تعني؟ فهي العبارة سليمة ولا حاجة بالتعليق ويظهر لي والله اعلم. نعم.

كما نقل - 00:15:22

وغيره عنهم انهم يقولون ان القرآن القديم هو اصوات القارئین ومداد الكاتبين وان الصوت والمداد قديم ازلي. من قال هذا؟ وفي اي كتاب وجد هذا عنهم قل لي وكما نقل عنهم ان الله لا يرى في الآخرة بالزوم الذي ادعاه والمقدمة التي نقلها عنهم - 00:15:42
واخذت اذكر ما يستحق هذا الشيخ من انه كبير الجماعة وشيخهم وان فيه من العقل والدين ما يستحق ان يعامل بموجبه وامرت قراءة العقيدة جميعها عليه. فانه لم يكن حاضرا في المجلس الاول. وانما احضروه في الثاني انتصارا به. وحدثني الثقة عنه بعد

خروجي من - 00:16:02

واجتمع به وقال له اخبرني عن هذا المجلس فقال ما لفلان ذنب ولا لي فان الامير سأل عن شيء فاجابه عنه فظننته سأل عن شيء اخر وقال قلت لهم انتم ما لكم على الرجل اعتراض فانه نصر ترك التأويل وانتم تنصرون قول التأويل وهما قولان للاشعار -

00:16:22

علي وقال انا اختار قول ترك التأويل واخرج وصيته التي اوصى بها وفيها قول ترك التأويل. قال الحاكي لي فقلت له بلغني عنك كانك قلت في اخر المجلس لما شهد الجماعة على انفسهم بالموافقة لا تكتب عني نفيا ولا اثباتا فلما ذاك؟ فقال لوجهين - 00:16:42
احدهما ان اني لم احضر قراءة جميع العقيدة في المجلس الاول. والثاني لان اصحابي طلبوني لينتصروا بي. فما كان يليق ان اظهر مخالفتهم فسكت عن الطائفتين. سبحان الله. هل يليق ان يترك الحق من اجل الناس؟ نعم. وامرت غير مرة ان يعاد قراءة العقيدة -

00:17:02

على هذا الشيخ فرأى بعض الجماعة ان ذلك تطويل. وانه لا يقرأ عليه الا الموضوع الذي لهم عليه سؤال. واعظمه لفظ الحقيقة. فقال عليه فذكر هو بحثا حسنا يتعلق بدلالة اللفظ. فحسنت ومدحته عليه وقلت لا ريب ان الله حي حقيقة - 00:17:22
عليه حقيقة سميع حقيقة بصير حقيقة وهذا متفق عليه بين اهل السنة والصفاتية من جميع الطوائف ولو نازع بعض اهل بدعة في بعض ذلك فلا ريب ان الله موجود والمخلوق موجود ولفظ الوجود سواء كان مقولا عليهما بطريق الاشتراك اللفظي فقط - 00:17:42

او بطريق التواطؤ المتضمن لاشتراك لفظا ومعنى او بالتشكيك الذي هو نوع من التواطؤ. فعلى كل قول فالله موجود حقيقة المخلوق موجود حقيقة. ولا يلزم من اطلاق الاسم على الخالق والمخلوق بطريق الحقيقة محذور. ولم ارجح في ذلك المقام قولاً من هذه الثلاثة على الآخر - [00:18:02](#)

لان غرضي تحصل على كل مقصود وكان مقصودي تقرير ما ذكرته على قول جميع الطوائف وان ابين اتفاق السلف ومن تبعهم على ماذا وان اعيان المذاهب الاربعة والاشعري واكابر الصحابة على ما ذكرته فانه قبل المجلس الثاني اجتمع بي من اكابر علماء الشافعيين - [00:18:22](#)

والمنتسبين الى الاشعرية والحنفية وغيرهم ممن عظم خوف من هذا المجلس وخافوا انتصار الخصوم فيه وخافوا على نفوسهم ايضا من تفرق الكلمة فلو اظهرت فلو اظهرت الحجة التي ينتصر بها ما ذكرته او لم يكن من ائمة اصحاب من يوافقها لصارت فرقة ولصعب - [00:18:42](#)

عليهم ان يظهروا في المجالس العامة الخروج عن اقوال طوائفهم بما في ذلك من تمكن اعدائهم من اغراضهم. فاذا كان من ائمة مذاهبهم يقول ذلك وقامت عليه الحجة وبان انه مذهب السلف امكنهم اظهار القول به مع ما يعتقدونه في الباطل من انه الحق حتى قال - [00:19:02](#)

بعض الاكابر من الحنفية وقد اجتمع بي لو قلت هذا مذهب احمد وثبت على ذلك لانقطع النزاع. مقصوده انه يحصل دفع الخصوم عنك بانه مذهب متبوع. ويستريح المنتصر والمنازع من اظهار الموافقة. فقلت لا والله ليس لاحمد بن حنبل في هذا اختصاص - [00:19:22](#)

وانما هذا اعتقاد سلف الامة وائمة اهل الحديث. وقلت ايضا هذا اعتقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل لفظ ذكرته فانا اذكر به اية او حديثا او اجماعا سلفيا. واذكر من ينقل الاجماع عن السلف من جميع طوائف المسلمين. والفقهاء الاربعة والمتكلمين واهل الحديث والصوف - [00:19:42](#)

وقلت لمن خاطبني من اكابر الشافعية لابين ان ما ذكرته هو قول السلف وقول ائمة اصحاب الشافعي واذكر قول اشعري وائمة اصحابه التي ترد على هؤلاء الخصوم ولينتصرن كل شافعي وكل من قال بالقول الاشعري الموافق - [00:20:02](#)

مذهب السلف وابين ان القول المحكي عنه في تأويل صفات الخبرية قولاً لا اصل له في كلامه وانما هو قول طائفة من اصحابه في الاشعرية قولان ليس للاشعري قولان فلما ذكرت في المجلس ان جميع اسماء الله التي سمى بها المخلوق كلفظ الوجود الذي هو مقول بالحقيقة على الواجب والمنكر - [00:20:22](#)

على الاقوال الثلاثة تنازع كبيران هل هو مقول بالاشتراك او بالتواطؤ؟ فقال احدهما هو متواطؤ وقال الآخر هو مشترك لئلا يلزم التركيب. وقال هذا قد ذكر فخر الدين ان هذا النزاع مبني على ان وجوده هل هو عين ماهيته ام لا؟ فمن قال ان - [00:20:42](#)

وجود كل شيء عن ماهيته. قال انه مقول بالاشتراك. من قال ان وجوده قدر زائد على ماهيته؟ قال انه مقول بالتواطؤ. فاخذ الاول رجحوا قول من يقول ان الوجود زائد عن الماهية ينصر انه مقول بالتواطؤ. فقال الثاني ليس مذهب الاشعري واهل السنة ان وجوده عين ماهيته - [00:21:02](#)

فانكر الاول ذلك فقلت اما قبل ان نبدأ بقول الشيخ هو سيوضح. طبعاً هنا هم هنا مسألة التواطؤ والاشتراك مبنية على يعني ما فهم التواطؤ باللغة؟ توافقاً التوافق. توافقاً التوافق. بينما الاشتراك هو التوافق في وجوه دون اخرى. توافقاً التوافق - [00:21:22](#)

والاشتراك هو التوافق في وجوه دون اخرى. نعم. فقلت اما متكلموا اهل السنة فعندهم ان وجود كل شيء عين ماهيته. واما القول الآخر فهو قول المعتزلة ان وجود كل شيء قدر زائد على ماهيته. وكل منهما اصاب من وجه. طبعاً لماذا المعتزلة قالت هذا - [00:21:42](#)

يعني احيانا نزع الابتداع تكون شرارة صغيرة ثم تتأجج حتى تشمل جميع الفروع بل كما ذكر شيخ الاسلام في وصف البدع انها تبدأ شبرا ثم تكون ذراعاً ثم تكون باعاً ثم تكون اميالاً. وذلك كله يصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:02](#)

تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه الكنب عظة بسيطة احيانا تكون لا تكثر. فيتسمم هذه العظة تسقط الجسم قطعة قطعة فيهلك الانسان كما هو حاصل في القديم قبل ان يوجد ادوية - [00:22:24](#)

عظة المسعور. فالشاهد انه هذي المسألة عند المعتزلة ترجع الى لقولهم ان وجود كل شيء زائد عن المهية ترجع الى تصورهم عن الله عز وجل وانه ليس له وجود - [00:22:42](#)

ليس له وجود ذاتي انما وجود الله عز وجل تعالى الله عما يزعمون مجرد وجود عقلي ومعنوي. او قوة او نحو ذلك مما يعبر عنه الفلاسفة فمن هنا ينكرون ان يكون لله وجودا حقيقيا ذاتيا يليق بجلاله. ولذلك انكروا الاستواء وانكروا العلو وانكروا تبعثهم متكلمة الاشاعات - [00:22:57](#)

ولذلك هذا يعتبر تناقض الاشعة البترودية يقرون بوجود الذات. لله عز وجل يعتبر هذا من التناقض منهم فهم اخذوا بمذهب الفلاسفة والمعتزلة من وجه ونقضوه من وجه اخر وقول المعتزلة وجود كل شيء قدر زائد عن المهية. هذا يعني انهم يرون ان الوجود لا يلزم منه الوجود الذاتي - [00:23:23](#)

وهذا ايضا يرجع الى مفهوم فلسفة الوجود ما معنى الوجود؟ هذه مسألة ايضا هم يدورون حول اه ان الوجود لا يكون الا على صفة لا تتطابق مع وجود الله عز وجل. نعم. وكل منهما اصاب من وجه - [00:23:46](#)

فان الصواب ان هذه الاسماء مقولة بالتواطؤ. كما قد قررت في غير هذا الموضع واجبت عن شبهة التركيب بجوابين المعروفين واما بناء ذلك على كون وجود الشيعين وماهيته او ليس عينه فهو من الغلط المضاف الى ابن الخطيب - [00:24:03](#)

فانا وان قلنا ان وجود شيء عين ماهيته لا يجب ان يكون الاسم مقولا عليه وعلى نظيره بالاشتراك اللفظي فقط كما في جميع اسماء فان اسم السواد مقول على هذا السواد وهذا السواد بالتواطؤ. وليس عين هذا السواد هو عين هذا السواد. اذ - [00:24:19](#)

اسم دال على القدر المشترك بينهما وهو المطلق الكلي لكنه لا يوجد مطلقا بشرط الاطلاق الا في الذهن. ولا يلزم من ذلك القدر المشترك بين الاعيان الموجودة في الخارج. كلام الشيخ هنا مجمل. سيأتي في مقام اخر فيما بعد ان الشيخ فصل في لان مفهوم التواطؤ - [00:24:39](#)

احيانا يتوسع فيه بعض الناس واحيانا يضيقه اخرون. وكذلك مفهوم الاشتراك. فاذا قصد بالتواطؤ المطابقة من كل وجه فهذا لا يصح فيما يتعلق بالله عز وجل وبالمخلوقات. واذا قصد بالتواطؤ والتشابه معه في بعض الحقائق فهذا من باب التواطؤ وهذا ما قصده

الشيخ. من بعض الحقائق - [00:24:59](#)

وليس فقط الاسماء والشكليات. والاشتراك ايضا احيانا يقصد به الاشتراك في بعض الحقائق واحيانا يقصد به الاشتراك اللفظي فقط. وهذا ما عرضه الشيخ. فلذلك الشيخ في مقام اخر انه مثل هذه الامور فيه هي متواطئة من وجه ومشاركة من وجه. بناء على التوسع

في مفهوم التواطؤ والاشتراك وهذا اتركه - [00:25:19](#)

مقام سيأتي ان شاء الله ربما في الدرس القادم والذي بعده. نعم. ولا يلزم من ذلك نفي القدر المشترك بين الاعيان الموجودة في الخارج انه على ذلك تنتفي الاسماء متواطئة وهي جمهور الاسماء الموجودة في الغالب. وهي اسماء الاجناس اللغوية وهو الاسم

المطلق على الشيء. وعلى كل ما اشبهه سواء - [00:25:39](#)

كان اسماعيل او اسم صفة جامدا او مشتقا وسواء كان جنسا منطقيا او فقها او لم يكن بل اسم الجنس في اللغة يدخل فيه الاجناس والاصناف والانواع ونحو ذلك وكلها اسماء متواطئة واعيان مسمياتها في الخارج متميزة وطلب بعضهم اعادة قراءة الاحاديث -

[00:25:59](#)

في العقيدة ليطعن في بعضها فعرفت مقصوده فقلت كانك قد استعدت للطعن في حديث الواعان حديث العباس بن عبد المطلب وكان قد تعنتوا حتى ظفروا بما تكلم به زكي الدين عبدالعزيز. من قول البخاري في تاريخه عبدالله بن عميرة لا يعرف له سماع من

الاحنف - [00:26:19](#)

وقلت هذا الحديث مع انه رواه اهل السنن كابي داوود وابن ماجة والترمذي وغيرهم فهو مروي من طريقين مشهورين فالقدح في

احد ما لا يقدر وفي الآخر فقال اليس مداره على ابن عميرة؟ وقد قال البخاري لا يعرف له سماع من الاحنف وقلت قد رواه امام امام
الائمة ابن خزيمة في كتابه - [00:26:39](#)

التوحيد الذي اشترط فيه انه لا يحتج فيه الا بما نقله العدل عن العدل. موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم. قلت والاثبات مقدم
على النفي والبخاري انما نفى معرفة سماعه من الاحنف لم ينفي معرفة الناس بهذا. فاذا عرف غيره كامام الائمة ابن خزيمة ما ثبت
بالاسناد - [00:26:59](#)

كانت معرفته واثباته مقدما على نفي غيره وعدم معرفته. ووافق الجماعة على ذلك. واخذ بعض الجماعة يذكر من من المدح ما لا
يليق وان احكيه واخذوا يناظرون في اشياء لم تكن في العقيدة ولكن لها تعلق بما اجبت به في مسائل ولها تعلق بما قد يفهمونه من
العقيدة - [00:27:19](#)

احضر بعض اكابرهم كتاب الاسماء والصفات للبيهقي رحمه الله تعالى. وقال هذا فيه تأويل الوجه عن السلف. فقلت لعلك تعني قوله
تعالى ولله المشرق والمغرب فايئنا تولوا فثم وجه الله. فقال نعم قد قال مجاهد والشافعي يعني قبلة الله. فقلت نعم هذا صحيح عن
- [00:27:39](#)

شاهد والشافعي وغيرهما وهذا حق وليست هذه الآية من آيات الصفات ومن عدها في الصفات فقد غلت كما فعل طائفة فان سياق
الكلام يدل على المراد حيث قال ولله المشرق والمغرب. فانما تولوا فثم وجه الله والمشرق والمغرب الجهاد. والوجه هو الجهة -
[00:27:59](#)

يقال اي وجه تريده اي اي جهة وانا اريد هذا الوجه اي هذه الجهة كما قال تعالى ولكل وجهة هو موليها لهذا قال فانما تولوا فثم وجه
الله اي تستقبلوا وتتوجهوا والله اعلم. صلى الله على محمد. على حال بهذا القدر نكتفي ان كان هناك - [00:28:19](#)

تؤجل الاسبوع القادم ونسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. لا نزال
في قصة حوار شيخ الاسلام ابن تيمية مع رؤوس اهل البدع والاهواء والافتراق او من شايهم ممن اغتر بمناهجهم - [00:28:39](#)
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى نقل الشيخ علم الدين ان الشيخ طبع هذا الكلام ليس كلام شيخ الاسلام هذا اثبت من
وقائع شيخ الاسلام نقلها غيره هذا وكلام كلام اخيه عبد الله بعد او الموجه الى اخيه عبد الله بعد قليل - [00:28:57](#)

كله مما من عبارة عن محاضر وقائع اثبتها شهود في نفس القصة التي كانت لشيخ الاسلام انما اوردت في الفتاوى لانها تعني تعني
الشيخ ولانها ايضا نتاج الشيخ وجهه في الدفاع عن الواسطية وعن غيرها عن اصول السلف - [00:29:17](#)

نقلت على انها جهود الشيخ لكن من روايات آخرين. من روايات آخرين. نعم. نقل الشيخ علم الدين ان الشيخ قدس الله روحه قال في
مجلس نائب السلطنة الافرم لما سألته عن اعتقاده وكان الشيخ احضر عقيدته الواسطية - [00:29:40](#)

قال هذه كتبها من نحو سبع سنين قبل مجيء التتار الى الشام فقرأت في المجلس ثم نقل علم الدين عن الشيخ انه قال كان سبب
كتابتها ان بعض قضاة واسط من اهل الخير والدين شكوا الناس - [00:30:00](#)

ببلادهم في دولة التتر من غلبة الجهل والظلم ودروس الدين والعلم. وسألني ان اكتب له عقيدة فقلت له كتب الناس عقائد ائمة السنة
فالح في السؤال وقال ما احب الا عقيدة تكتبها انت. ولذلك هذه - [00:30:18](#)

في مسألة في الحقيقة قد تصعب على بعض الناس اليوم لكن نرى انها هي المنهج الامثل. ارى ان الناس يوجهون الى ما كتب ولا نزيد
عليهم الكتابة في تقرير العقيدة الا في المسائل نوازل الاحداث التي تحتاج الى موقف عقدي. نوازل الاحداث التي - [00:30:38](#)

نحتاج الى موقف عقدي هذي نكتب فيها. لكن تقرير العقيدة الحدي بيان اصول الدين مسلمات وثوابته التي تقرت عند السلف جملة
وتفصيلا. ارى ان نصرف الناس الى قراءة ما كتبه ائمة الاسلام - [00:30:58](#)

من المتقدمين والمتأخرين والا يحث طلاب العلم الا ان يكتروا من العقائد لانها ان كانت ان كانت نقل لما كتبه الاولون فلا داعي لان
نكثر على الناس النسخ ونشتت - [00:31:13](#)

انتماءاتهم الى الكتب وان كانت في فيها مغايرة فلا خير فيها قد يقول قائل وهذا هو الذي جعل كثير من طلاب العلم يؤلفون في

العقيدة قد يقول قائل كتب العقيدة تحتاج الى شرح. نقول نعم. يشرحها الائمة العلماء الكبار. ولا ينبغي لطلاب العلم ان يزاحموهم -

[00:31:32](#)

يكفي ان نوجه الناس اليوم الى شروح العلماء الكبار قد يقول قائل ايضا ان اصول الاعتقاد تحتاج الى تيسير من حيث العرض

والعقيدة والتبويب نقول نعم. نيسرها في كتب السلف انفسهم - [00:31:54](#)

نعنون لها نبين لها نهمش عليها نفصل في بعض مجملها نفقطها بالارقام بالفقرات اه نوضح المشكل منها هذا في خدمة الكتب الاصلية

اما ان نكثر على الناس حتى توازعوا هذا مما يزيد مسألة الانتماءات وان كان - [00:32:12](#)

على نهج السلف لانه اذا كتب فلان من طلاب العلم توجه من القراء الى التحزب على الكاتب وكتابه ومسألة التحزب مرض اليوم.

فكثرة التأليف فيما قرره السلف تسهم في هذا التشتت و - [00:32:36](#)

التبعثر بين اهل السنة والجماعة فارى ان نركز على خدمة ما كتبه ائمة السلف وعلمائنا الكبار المعاصرين في تقرير العقيدة وشرح

متونها ولا نكثر على الشباب وعلى القراء في ذلك. نعم - [00:32:57](#)

كتبت له هذه العقيدة وانا قاعد بعد العصر فاشار الامير لكاتبه فقرأها على الحاضرين حرفا حرفا اعترض بعضهم على قوله فيها ومن

الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من - [00:33:17](#)

غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. مقصوده ان هذا ينفي التأويل الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره. اما وجوبا واما فقلت

اني عدلت عن لفظ التأويل الى لفظ التحريف. لان التحريف اسم جاء القرآن بذمه. وانا تحريت في هذه العقيدة - [00:33:36](#)

اتباع الكتاب والسنة فنفي ما ذمه الله من التحريف ولم اذكر فيها لفظ التأويل. لان لفظ لانه لفظ له عدة معاني. كما بينته في

موضعه من قواعد فان معنى لفظ التأويل في كتاب الله غير لفظ التأويل في اصطلاح المتأخرين من اهل الاصول والفقه -

[00:33:56](#)

وغير معنى لفظ التأويل في اصطلاح كثير من اهل التفسير والسلف. وقلت لهم ذكرت في نعم كانه في في عبارة قول قبل قليل كما

في موضعه من القواعد كانه يشير الى - [00:34:18](#)

التدميرية واحتمال ان التدميرية كانت قبل هذه الوقائع التي حصلت في مجلس السلطان نعم وقلت لهم ذكرت في النفي التمثيل ولم

اذكر التشبيه. لان التمثيل نفاه الله بنص كتابه حيث قال ليس كمثله شيء - [00:34:32](#)

واخذوا يذكرون نفي التشبيه والتجسيم ويطنبون في هذا ويعرضون ويعرضون بما ينسبه بعض الناس اليها من ذلك. فقلت قولي من

غير تكييف ولا تمثيل ينفي كل باطل. وانما اخترت هذين الاسمين لان التكييف مأثور نفاه عن السلف كما قال - [00:34:51](#)

ربيعة ومالك وابن عيينة. وغيرهم المقالة المقالة التي تلقاها العلماء بالقبول. الاستواء معلوم مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه

بدعة. فاتفق هؤلاء السلف على ان الكيف غير غير معلوم لنا فنفي - [00:35:11](#)

ذلك اتباعا لسلف الامة. وهو ايضا منفي بالنص. فان تأويل آيات الصفات يدخل فيها حقيقة الموصولة وحقيقة صفاته غير معلومة.

طبعنا هنا الكلام مجمل حقيقة صفاته التي هي الكيفيات لابد ان نعرف هذا. والا فالحقيقة - [00:35:31](#)

المجملة الحقيقة المطلقة تستثبت لله عز وجل. لا شك ان اسماء الله وصفاته حقيقة حقيقة بجملتها وبمفرداتها لكن الحقيقة بالمعنى

العام بالمعنى الذي لا يدخل فيه التكييف. نعم هنا وينفي التكييف. نعم - [00:35:51](#)

وهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. كما قررت ذلك في قاعدة مفردة ذكرتها في التأويل والمعنى والفرق بين علمنا بمعنى وبين

علمنا بتأويله. وكذلك التمثيل منفي بالنص والاجماع القديم مع دلالة العقل على نفيه. ونفي التكييف اذا - [00:36:06](#)

اسكنه الباري غير معلوم للبشر. وذكرت في ضمن ذلك كلام الخطابي الذي نقل انه مذهب السلف. وهو اجراء آيات الصفات واحاديثها

على ظاهرها مع نفي الكيفية والتشبيه عنها. اذ الكلام في الصفات فرع الكلام في الذات. يحتذى حذوه ويتبع - [00:36:26](#)

فيه مثالا فاذا كان اثبات الذات وجود لا اثبات تكييف. فكذلك اثبات الصفات اثبات وجود لا اثبات تكييف وقال احد كبراء

المخالفين حينئذ يجوز ان يقال هو جسم لا كالجسام فقلت له انا وبعض الفضلاء انما قيل انه - [00:36:46](#)

يوصف الله بما وصف به نفسه. وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. وليس في الكتاب والسنة ان الله جسم حتى يلزم هذا
 واول من قال ان الله جسم هشام ابن الحكم الرافضي. واما قولنا فهم الوسط في فرق الامة كما ان الامة - [00:37:06](#)
 فهي الوسط في الامم. يعني يعني السلف اهل السنة والجماعة. نعم. فهم وسط في باب صفات الله بين اهل التعطيل الجهمية. واهل
 التمثيل بها فليل لي انت صنف اعتقاد الامام احمد انت صنف اعتقاد الامام احمد وارادوا قطع النزاع لكونه مذهب - [00:37:26](#)
 متبوعة فقلت ما خرجت الا عقيدة السلف الصالح جميعهم ليس للامام احمد اختصاص بهذا وقلت قد امهلت من خلفني في شيء منها
 ثلاث سنين. فان جاء بحرف واحد عن القرون الثلاثة يخالف ما ذكرته فانا ارجع عن ذلك. وعلى - [00:37:46](#)
 ان اتي بنقول جميع الطوائف عن القرون الثلاثة يوافق ما ذكرته من الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية واهل الحديث وغيرهم. ثم
 طلب المنازع الكلام في مسألة الحرف والصوت. فقلت هذا الذي يحكى عن احمد واصحابه - [00:38:06](#)
 ان صوت القارئ ومداد المصاحف قديم ازلي كذب مفتري. لم يقل ذلك احمد ولا احد من علماء المسلمين واخرجت كراسا وفيه ما
 ذكره ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الامام احمد وما جمعه صاحبه ابو بكر المروزي - [00:38:26](#)
 من كلام احمد وكلام ائمة زمانه في ان من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قلت فكيف بمن
 يقول لفظي ازلي؟ فكيف بمن يقول صوتي قديم؟ فقال المنازع انه انتسب الى احمد اناس - [00:38:46](#)
 من الحشوية والمشبهة ونحو هذا الكلام. وقلت المشبه والمجسم في غير اصحاب الامام احمد اكثر منهم فيهم. فهؤلاء الاصناف الاكرا
 كلهم فهؤلاء اصناف الاكرا كلهم شافعية. وفيهم من التشبيه والتجسيم ما لا يوجد في صنف اخر - [00:39:06](#)
 واهل جيلان فيهم شافعية وحنبلية. واما الحنبلية المحضة فليس فيهم من ذلك ما في غيرهم. والكرامية كلهم حنفية. وقلت له من
 في اصحابنا حشوي بالمعنى الذي تريده الاثرم ابو داود المروزي الخلال ابو بكر ابو بكر - [00:39:26](#)
 العزيز ابو الحسن التميمي ابن حامد القاضي ابو يعلى ابو الخطاب ابن عقيل ورفعت صوتي قلت سمهم قل لي من هم؟ ابكذب ابن
 الخطيب وافترائه على الناس في مذاهبهم تبطل الشريعة؟ وتندرس معالم الدين - [00:39:50](#)
 كما نقله وغيره عنهم انهم يقولون القرآن القديم هو اصوات القارئ ومداد الكاتبين. وان الصوت قديم ازلي. من قال هذا؟
 وفي اي كتاب وفي اي كتاب وجد عنهم هذا؟ قل لي. وكما نقل عنهم ان الله لا - [00:40:10](#)
 يرى في الآخرة باللزم الذي ادعاه والمقدم والمقدمة التي نقلها عنهم ولما جاءت مسألة القرآن وانه كلام الله غير مخلوق. منه بدوة
 اليه يعود. نازع بعضهم في كونه منه بدأ واليه يعود وطلبوا تفسير ذلك - [00:40:30](#)
 فقلت اما هذا القول فهو المأثور والثابت عن السلف. مثل ما نقله عمرو بن دينار. قال ادركت الناس منذ سبعين سنة يقولون الله وما
 سواه مخلوق. الا القرآن فانه كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. ومعنى منه بدأ اي هو المتكلم - [00:40:47](#)
 به وهو الذي انزله من لدن ليس هو كما تقول الجهمية انه انه خلق في الهواء او غيره بدأ من غيره. واما اليه يعود فانه يسري. فانه
 يسرى به في اخر الزمان من المصاحف والصدور. فلا - [00:41:07](#)
 في في الصدور منه كلمة ولا في المصاحف منه حرف. ووافق على ذلك غالب الحاضرين. فقلت هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن. وقال خباب ابن الارت يا هنتاه - [00:41:27](#)
 تقرب الى الله بما استطعت فلن يتقرب الى الله فلن يتقرب الى الله بشيء احب اليه مما خرج منه. وقلت وان الله تكلم به حقيقة وان
 هذا القرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز - [00:41:47](#)
 القول بانه حكاية عن كلام الله وعبرة. بل اذا قرأ الناس القرآن او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون ان يكون كلام الله
 تعالى حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ - [00:42:07](#)
 لا الى من قاله مبلغا مؤديا فامتعض بعض من اثبات كونه كلام الله حقيقة بعد تسليمه ان الله تكلم به حقيقة ثم انه سلم ذلك لما بين له
 ان المجاز يصح نفيه وهذا لا يصح نفيه وان اقوال المتقدمين المأثورة - [00:42:26](#)
 عنهم وشعر الشعراء المضاف اليهم هو كلامهم حقيقة. طبعاً لان المجاز المجاز آآ احتمال وغير حقيقة ولان المجاز غير مطابق ولذلك

المجاز لا يرد العقيدة والغيبيات ولا يرد المجاز في الثواب. لانه يهز قيمتها - [00:42:46](#)

وثبوتها المجاز يرد في لغة العرب ولذلك الارجح ان القرآن ليس فيه مجاز والايات التي توهم ان القرآن فيه مجاز انما هي حقيقة شعور في العرب وليس المجاز ابرز مثال على المجاز عند من يقولون به في القرآن قوله عز وجل عن - [00:43:09](#)

القصة التي قصة اخوة يوسف فسألوا القرية قالوا انه هنا لا تسأل القرية. فثبت عند اهل اللغة ان العرب كانت تستعمل قرية على معنيين. العرب احيانا تقصد بالقرية السكان و احيانا تقصد - [00:43:30](#)

بالقرية المباني مع السكان او المباني فقط وهذا يعني عند العرب حسب دلالة السياق. ولذلك استعمل القرآن نوع من اساليب العرب على الحقيقة على لا على المجاز لانه لا قرية الا باهلها - [00:43:48](#)

ومن هنا يكون الراجح ان القرآن ليس فيه مجاز ومع ذلك لو ورد في القرآن مجاز فانما هو في عالم الشهادة لا في عالم الغيب ولا في العقيدة ولا في - [00:44:06](#)

الثواب الغيبية. نعم. احسن الله اليك يا شيخ اعترض في نهاية الكلام. اعترض معترض على الشيخ ان القرآن كلام الله حقيقة اعترض عليه واجاب عنه الشيخ الاسلام ان المجاز يصح نفي وهذا لا يصح نفيه - [00:44:16](#)

الجواب كأنه اجاب عن اه سؤال انت اعظم من تكون الكلام حقيقة بعد تسليمه ان الله تكلم به حقيقة ثم سلم ذلك لما بين له ان المجاز لانه هو يعتقد المخالف ان كلام الله مجاز - [00:44:36](#)

هو مجاز عن كمال الملة. ان القرآن هو مجاز عن كلام الله وليس حقيقة. فالشيخ قال المجاز يصح نفيه هل يصح ان في كلام الله؟ قالوا لا قال اذا لا يصح ان تقولوا انه مجاز. لان المجاز يصح نفيه. المجاز قابل للوجوه - [00:44:53](#)

قابل لاحتمال الحقيقة لا تقبل الاحتمال. فاذا كان كلام الله حقيقة فاذا ليس هو مجاز نعم. ولما ذكرت فيها ان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغا. استحسنا هذا الكلام - [00:45:10](#)

وذكرت ما وذكرت ما اجمع عليه سلف الامة. من انه سبحانه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يسان عن الظنون الكاذبة وليس معنى قول وليس معنى قوله وهو معكم اينما كنتم انه - [00:45:29](#)

مختلط بالخلق فان هذا لا توجهه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافرين اينما كان. ولما ذكرت ان جميع اسماء الله - [00:45:49](#)

التي يسمى بها المخلوق كلفظ الوجود الذي هو مقول بالحقيقة على الواجب والممكن تنازع كبيران هل هو مقول بالاشتراك او بالتواطؤ فقال احدهما هو متواطئ وقال اخر هو مشترك نعم ماشي - [00:46:09](#)

مقال اخر هو مشترك لان لا يلزم التركيب. اي هنا التطابق التواطؤ في مجمله بمعنى التطابق. في هذا السياق وان كان مشهد تواطؤ يعني يتوسع او يختلف الاصطلاح فيها عند المتكلمين وعند السلف وعند من العبارات التي تختلف عليها - [00:46:26](#)

لكن في الجملة في التواطؤ هنا بمعنى التطابق والاشتراك هو بمعنى بعض من بعض الوجوه التشابه من بعض الوجوه. نعم وقال هذا قد ذكر فخر الدين ان هذا النزاع مبني على ان وجوده هل هو عين ماهية ام لا؟ فمن قال ان - [00:46:45](#)

كل شيء عين ماهيته قال انه مقول بالاشتراك. ومن قال ان وجوده ومن قال ان وجوده قد زائد على ماهيته قال انه مقول بالتواطؤ. فاخذ الاول يرجح قول من يقول ان الوجود زائد على الماهية - [00:47:05](#)

لينصر انه مقول بالتواطؤ. فقال الثاني مذهب الاشعري واهل السنة ان وجوده عين ماهيته. فانكر الاول ذلك فقلت اما متكلموا اهل السنة فعندهم ان وجود كل ان وجود كل شيء عين ماهيته واما القول الاخر - [00:47:25](#)

فهو قول المعتزلة ان وجود كل شيء قدر زائد على ماهيته. وكل منهما اصاب من وجه فان الصواب ان هذه الاسماء مقولة بالتواطؤ كما قد قررت في غير هذا الموضوع. واما بناء ذلك على كون وجود الشيء عين ماهيته او ليس عين وجود ماهيته - [00:47:45](#)

ومن الغلط المضاف الى ابن الخطيب فانا وان قلنا ان وجود الشيء عين ماهيته لا يجب ان يكون الاسم مقولا عليه على غيره بالاشتراك اللفظي فقط. كما في جميع اسماء الاجناس فان اسم السواد مقول على هذا السواد وهذا السواد بالتواطؤ - [00:48:05](#)

وليس عين هذا السواد هو عين هذا السواد. اذ الاسم دال على القدر المشترك بينهما وهو المطلق الكلي. لكنه لا يوجد مطلقا بشرط الاطلاق الا في الذهن. طبعا المطلق الكلي هو الذي لا تحديد فيه ولا تعيين. المطلق الكلي الذي لا يحدد ولا - [00:48:25](#)
نعم ولا يلزم من ذلك نفي القدر المشترك بين الالعيان الموجودة في الخارج. طبعا المقصود في الخارج خارج الذهن. وخارج الواقع ايضا. نعم فانه على ذلك تنتفي الاسماء المتواطئة وهي جمهور الاسماء الموجودة في اللغات وهي اسماء الاجناس اللغوية وهو الاسم -

[00:48:45](#)

علقوا على شيء وما اشبهه. المعلق يعني متعلق المحدد. معلق على الشيء هو الاسم المحدد في اصطلاحنا. نعم. وهو الاسم معلق على شيء وما اشبهه. سواء كان اسم عين او اسم صفة. طبعا اسم العين هو اسم الذات. واسم الصفة هو اسم المعنى. اسم العين العين هنا

الذات - [00:49:07](#)

والصفة هي المعنى. نعم. جامدا او مشتقا. وسواء كان جنسا منطقيا او فقهي او لم يكن. المنطقي هو العقلي الفقه والشرعي. نعم. بل اسم الجنس في اللغة تدخل فيه الاجناس والاصناف والانواع ونحو ذلك. وكلها اسماء - [00:49:27](#)
خاطئة واعيان مسمياتها في الخارج متميزة. قال الذهبي ثم وقع الاتفاق على ان هذا معتقد سلفي جيد احسنت وبارك الله فيك. وقفنا على ايضا مقطع جديد وهو ما كتبه عبد الله ابن تيمية لاختيه زين الدين - [00:49:47](#)

ايضا استمرار للقصة لكن ارجو الا تملوا لان اولي يعني حرصنا على ان نستفيد من عبر هذه المواقف وفي كل رواية من هذه الروايات ما هو جديد من وجوه القصة والحكاية هذا ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد - [00:50:04](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. انا ظننت ان الوقت لا يتسع الاسئلة اي نعم كلمة لفظ في القرآن مخلوق لها مقاصد نعم نسبة للبخاري قصده ان صوتي مخلوق وهذا صحيح لكن الامام احمد منع - [00:50:23](#)

ذلك خوفا من ان تستغلها الجهمية فتكون ذريعة للبدعة اذا قلنا بجواز ترك بعض النصوص او اهمال بعض الذرائع للظرورة للحاجة فهل يدل ذلك؟ فهل فهل يملك احد ان يخالف نسا - [00:50:41](#)

لاجل المصلحة اصلا مصلحة جواردة بنص ما في مصلحة بلا نص لذلك اه هذا كلام يعني في نوع من التناقض هو المصالح المعتبرة شرعا عند العلماء والفقهاء هي المصالح المبنية على نصوص شرعية وقواعد شرعية عامة مستنهج مطلب من النصوص - [00:50:58](#)

واش النصوص المصالح والقواعد الشرعية يحكم بعضها بعضا احيانا تلغى قاعدة لاعتبار او لظرف او لضرورة ويعمل بقاها اخذ بقاعدة اخرى. وهذا يكون بموجب نصوص اه قوله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - [00:51:21](#)

فهذا يلغي قواعد كثيرة لانه ضرورة. هذا حد ضرورة يلغي قواعد كثيرة ويرفع عن المسلم حرج كثير. لو قال بالكفر او عمل به لو عمل ما عمل مما هو من اعمال الردة فانه اذا كان اذا كان فعل ذلك وقلبه مطمئن بالايمان رفع عنه الحكم - [00:51:42](#)

مع انه هذا يعني في نظرتنا الضيقة قد يكسر قواعد كثيرة ونصوص قطعية. اذا ما عليه قيسوا صلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:02](#)